

شرح رياض الصالحين ٥٠٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل قراءتنا من كتاب رياض الصالحين. للامام النووي رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

يقول في باب علامات حب الله للعبد والحث على التخلق بها وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا احب عبدا دعا جبريل - [00:00:18](#)

وقال اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض عبدا دعا جبريل - [00:00:34](#)

فيقول اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضه اهل السماء ثم توضع له البغضاء في الارض الحديث متفق عليه وهذه رواية مسلم - [00:01:00](#)

وهذا من اجل الاحاديث في محبة الله تعالى للعبد يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا احب عبدا دعا جبريل الله تعالى يدعو اعظم ملائكته في الملأ الاعلى - [00:01:22](#)

فيقول اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه اهل السماء سبحانه ربنا ما اكرمك وما ارحمك ما يتخيل الواحد منا - [00:01:46](#)

كيف تكون محبة الله تعالى له اذا كان من اهل الايمان من اهلي الاحسان ممن تحب الله ويطيع الله تعالى ولا يعصيه كم يكون لك من القدر والكرامة عند الله وانت لا تشعر - [00:02:12](#)

انت تمشي على الارض ولا تشعر بما يحصل لك في الملكوت الاعلى كما قال الله تعالى يحبهم ويحبونه الله تعالى يذكرك كلما ذكرته من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - [00:02:36](#)

ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم الله تعالى ينجيك اذا ناجيته تقول الحمد لله رب العالمين. يقول الله تعالى حمدني عبدي يقول الرحمن الرحيم يقول الله تعالى لك اثني علي عبدي - [00:02:58](#)

يقول ما لك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي يقول اياك نعبد واياك نستعين يقول الله تعالى هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأله يقول اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة - [00:03:18](#)

يقول الله تعالى لك هذا لعبدي ولعبي ما سأله اذا اتيت تمشي الى المسجد تريد الصلاة يتبشش الله اليك يعني يفرح الله تعالى بك انظر الى هذه الكرامات الى هذا الحب من الله تعالى للعبد - [00:03:32](#)

ونحن الفقراء الى الله والله غني عنا غني عن عبادتنا لكن هذا من كرم الله علينا ورحمته وجوده واحسانه ولطفه جل جلاله لانه الله العظيم الكريم جل جلاله له الاسماء الحسنى تصف بكل كمال - [00:03:51](#)

فما من صفة يتصف بها الا وتكون في اعلى سور الكمال ومن ذلك صفة الحب والله تعالى يحب عبده تخيل انت من شدة محبتك لانسان في الدنيا اذا احببته حبا عظيما تجد نفسك تذكره - [00:04:14](#)

في كل مجلس ممكن اذا دخلت على اهلك تذكر فلانا تقول فلان اعطاني كذا وقال لي كذا او ارشدني فلان الى كذا من محبتك له تذكر جميل اخلاقه اه كرم صفاته - [00:04:34](#)

لماذا؟ لانك تحبه فتكلم اقرب الناس اليك حتى يحبه وربما يكون بعيد لا علاقة لهم به لكن هذا من محبتك له ولله المثل الاعلى انظر

الى رب العالمين الرحمن الرحيم الكريم - 00:04:55

الرحيم جل جلاله كيف اذا احب عبدا يقول لجبريل اني احب فلانا فاحبيه. فيحبه جبريل الله اكبر الملك العظيم الذي كان ينزل الوحي على الانبياء وانزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:16

تكون بينك وبينه معرفة وصلة ومحبة يحبك انت باسمك تأمل الى هذا التشريف يقول اني احب فلانا فاحببت. تخيل اسمك يذكر في الملائكة الاعلى يذكر اسمك انت فلان ابن فلان الله تعالى يذكر اسمك - 00:05:35

لجبريل الله اكبر هذا شيء الاخوة امر عظيم جدا ابي بن كعب رضي الله عنه عندما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة البينة - 00:05:56

ابي رضي الله عنه ما الذي خطر في ذهنه اندهش من هذه الكرامة فقال يا رسول الله وسماي يعني هل الله تعالى ذكر اسمي قال ابي بن كعب قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم - 00:06:16

الله قال لي قل لابي بن كعب ان اقرأ عليه سورة البينة. سماك باسمك نعم فبكى ابي رضي الله عنه مات مالك نفسه بكى من الفرح كيف يذكره الله تعالى رب العالمين؟ نحن في الدنيا الواحد منا - 00:06:37

اذا ذكره حاكم او رئيس او مسؤول كبير اذا ذكره باسمه كيف يطير من الفرح ويستبشر بهذا كيف يرب العالمين؟ جل جلاله هذا والله يجعل العبد الاخوة يقبل على الله اقبالا صادقا حتى يكون - 00:06:56

من المحبين لله ممن يحبهم الله فيجتنب المعاصي ويستقيم على طاعة الله وسارع الى القربات ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه حتى يصل الى درجة عالية فاذا وصل الى هذا المقام الشريف العالي - 00:07:17

الله تعالى ينادي جبريل يقول اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحبه اهل السماء. الله اكبر انظر الى هذا الاعلان - 00:07:40

في الملكوت الاعلى يعلن عن اسمك انت الله اكبر يقال فلان بن فلان يحبه الله فاحبوه فيحبه اهل السماء بلا استثناء كل الملائكة ما يحصيه الا الله يحبونك الكرامة ما هذه الرفعة - 00:08:00

هذا امر ما يخطر بالبال ولا يخطر بالعقل شيء عظيم الاخوة عندما نتفكر فيه الواحد منا عندما يعلن اسمه في مكان في عمل انه فاز بجائزة التميز هذا العام او المركز الاول في عمله. انظر كيف يفرح - 00:08:25

يستبشر انظر كيف من كرم الله تعالى وعظمته انه ينشر الثناء الحسن عليك في الملائكة الاعلى في السماوات ان الله يحب فلان فاحبه فيحبه اهل السماء الله اكبر ولذلك انظر الى الاحتفاء - 00:08:45

من ملائكة الله تعالى اذا خرج هذا العبد من عالم الدنيا الى عالم الآخرة اذا جاءك ملك الموت اخرجي ايتها النفس الطيبة المطمئنة قال فتسيل روحه كما تسير القطرة من في السقاء - 00:09:10

ان يبشرها برحمة الله اخرجي الى رحمة من الله ورضوان فتسير روح المؤمن كما تسير القطرة من في السقاء تسقط قطرة الماء هكذا سريعا هكذا تخرج روح المؤمن عند الموت - 00:09:29

لانه يستبشر بلقاء الله كما جاء في الحديث فليس شيء احب اليه مما امامه ينسى اهله وماله والدنيا وما فيها اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ملائكة الرحمة ينتظرونه - 00:09:44

فلا يدعونها في يده طرفة عين فيأخذون روح المؤمن فيضعونها في كف من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة. يعني طيب فيخرج منها كاطيب ريح مسك وجدت على وجه الارض - 00:10:04

يصعدون بها بروح المؤمن فلا يمرون على ملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى يصلوا بك - 00:10:20

بروح المؤمن الى السماء الدنيا فيستفتح له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها يعني يأتي اعظم ملائكة سماء الدنيا يصعدون مع روحك يوصلونك الى السماء الثانية ثم تدخل السماء الثانية - 00:10:36

فيأتي المقربون من اهل السماء الثانية ويوصلونك الى السماء الثالثة وهكذا الى السماء السابعة الى السماء السابعة فيقول الله تعالى
اكتبوا كتابه في عليين في المكان العالي عند الجنة ثم تعاد روحك في جسدك - [00:11:01](#)
ويسأل اسئلة القبر ويثبت في قبره ويفتح له باب من الجنة ويأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في كمد بصره ثم بعد ذلك جروحه
الى العالم العلوي وتتمتع روحه بعد ذلك - [00:11:24](#)
في العالم العلوي في هذه الحياة البرزخية انظر الى هذا الاحتفاء من الملائكة في الملكوت الاعلى عندما يخرج اليهم هذا المؤمن انهم
يحبهونه ويعرفونه. الله اكبر الانسان لابد ان يعرف قدره عند الله - [00:11:44](#)
ما يكون له قيمة في هذه الدنيا الا بالايمان الا بمحبة الله تعيش حياة المحبين لله. المشتاقين للقاء الله. هذي والله اطيب حياة انظر
بعد ذلك الى بركتها قال ثم يوضع له القبول في الارض - [00:12:08](#)
سبحان الله! يوضع له القبول في الارض كما قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا يعني ودا ومحبة
بينه وبينهم ومحبة في قلوب الخلق يحبه اهل الخير والعبرة - [00:12:29](#)
اول ما تكون باهل الخير والصالح والايمان فيحبه اهل الخير والاستقامة ثم ايضا ربما يحبه عامة الناس وربما حتى اعداءه يشعرون
بامر غريب تجاه هذا الانسان لا يتجرأون على ايدائه - [00:12:51](#)
يقذف الله تعالى الرعب في قلوبهم منه او شيء من الاحترام والتعظيم له يوضع له القبول في الارض الله اكبر هذا كيف يكون كلامه
كيف تكون نصيحته ولذلك هذا الاخلاص في محبة الله هذا اعظم شيء - [00:13:15](#)
اذا اردت البركة في حياتك يوضع لك القبول بمحبة الله وانت لا تعمل هذا لاجل الدنيا ابدا انما تخلص لله فتأتيك الدنيا تبعا يأتي كل
شيء ان من وجد الله فقد وجد كل شيء - [00:13:37](#)
بهذا الاخلاص بهذا الحب ربما يغني هذا عن كل وسائل الدعوة اه هذه الوسائل الحديثة والبرامج الحديثة ربما كلمة واحدة تؤثر في
قلوب ملايين من المسلمين في قلوب ملايين من الناس تغير حياتها - [00:13:59](#)
باخلاصه بحبه لله لان الله وضع له القبول في القلوب فليست المسألة مسألة آ آساليب وغيرها اللي يريد ان يدخل هذا الحديث في
الدعوة الى الله تعالى. امره عظيم المسألة مسألة اخلاص قبل كل شيء - [00:14:20](#)
يوضع له القبول في الارض. الله اكبر ثم في المقابل والعياذ بالله يقول النبي صلى الله عليه وسلم واذا ابغض الله عبدا دعا جبريل
فيقول اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه - [00:14:41](#)
فيبغضه اهل السماء ثم توضع له البغضاء في الارض والعياذ بالله كيف يعيش هذا الانسان يبغضه الله ويلعنه الله يطرده من رحمته
تبغضه الملائكة فهذا تصاحبه الشياطين لان الملائكة قد ابتعدت عنه - [00:15:01](#)
وانما يكون قريبا من امثاله من شياطين الانس والجن نسأل الله تعالى ان يرزقنا حبه. نسأل الله تعالى حبه اللهم انا نسألك حبك
وحب من يحبك وحب عمل يقربنا الى حبك. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك - [00:15:20](#)
الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:43](#)